



مع مرور الوقت، وطول أمد الثورة، وانغماسنا في تفاصيل إدارية متتابعة .. تعلق القلب أغشية من الغفلة، ويصيب أطرافه نكت من الصدأ، وتظهر آثار هذه العوارض في شيء من تأخر التوفيق، ونقصان النجاح، فما أجمل أن نراقب قلوبنا ونفوسنا لنعيد صفوها بعد كدر، ونشاطها بعد فتور.  
تعالوا بنا نؤمن ساعة ..

عبارة تلذذ السلف بها وجعلوها عنواناً لإعادة النفس إلى فطرتها وأصل إيمانها، وكانت لهم نبراساً للمراجعة والمحاسبة والتجديد، ولنا فيهم أسوة حسنة.

نحن بحاجة إلى مراقبة نياتنا في دقائق العمل، كحاجتنا لتصحيح نياتنا في مجمله، فمن مأمونه يؤتى الحذر، وقد يبدأ الأمر صغيراً فيهمله صاحبه ثقةً منه بأصل نيته، فتتمو هذه البذرة حتى تأتي على العمل فتبطله، أو على الرجل فتهلكه.

لقد عُشي على أبي هريرة رضي الله عنه ثلاث مرات، عندما همَّ بأن يروي لنا حديثاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ..

يبين لنا خطورة إهمال النية والقصد من العمل الصالح، فروى الحديث المعروف: "أول من تسعر بهم النار" فكان القارئ والمنفق والشهيد أول من تضرع بهم النار يوم القيامة بعد خالطت الدنيا نياتهم، حتى زاحمت قصد وجه الله تعالى، فمحقت بركتها وأبطلتها.

فتعالوا نجدد إيماننا ونخلص نياتنا ..

فنتجرد من حولنا وقوتنا، ثم ننسب الفضل كله لمن أنعم علينا، ومن استطاع منكم أن يكون له خبء من عمل صالح فليفعل، عسى أن ننال بركة العمل ونعيم الآخرة.

